

خطبة الجمعة | وقولوا للناس حسنا

مطلق الجاسر

لا اله الا الله ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن
الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:53

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولوا سديدا نوصل احدهم اعمالكم - 00:01:23

ويغفر لكم ذنبه ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد وقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وخلق له الجوارح واذا
تأملنا الجوارح التي خلقها الله سبحانه وتعالى لبني ادم - 00:01:48

وجدنا اعظمها وخبرها اللسان اللسان على الا انه اذا اسيء استعماله عظم جرمته اذا حسن استعماله عظم ظلمه فاللسان مع حركة
قليلة قد يخرج الانسان من الاسلام والعياذ بالله وباللسان - 00:02:21

اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل في الاسلام وباللسان ينعقد الرباط الوزير بين الرجل والمرأة وباللسان على صغر
حجمه الا انه قد يرفع الانسان عند الله او يهوي به في نار جهنم والعياذ بالله - 00:03:04

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم رب كلمة لا يرضي الانسان لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا كلمة لا يلقي لها بالا لا يأبه لها لا
يقطن - 00:03:35

ان لها اثارا خطيرة الا انها والعياذ بالله تأخذ وتهوي به في نار جهنم سبعين خريفا اللسان هو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه
 وسلم لما اوصاه لما استوصاه رضي الله عنه - 00:03:58

فقال له امسكت عليك هذا امسك عليك هذا فقال له معاذ رضي الله عنه او مؤاخذون نحن بما نقول يا رسول الله فقال عليه الصلاة
والسلام مستنكرا مستغريا كيف لا تعلم يا معاذ خطورة اللسان ؟ ثكلتك امك يا معاذ - 00:04:26

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصاد السنفهم واللسان ايضا هو الذي قال عنه النبي
 صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على اللسان - 00:04:51

تقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبمحمده سبحانه الله العظيم اذا اخوان الكرام هذه الجارحة قليلة الحجم
خفيفة سهلة الاستعمال لكنها خطيرة النتائج والاثار ومن وصاية ربنا سبحانه وتعالى لنا - 00:05:16

في كتابه ووصاية النبي صلى الله عليه وسلم في سنته ان نحسن انتقاء كلماتنا اذا خططنا الناس لاسيما الاقربون منا بعض الناس مع
ان الكلام الحسن مجانا لا يكلفه شيئا - 00:05:50

ويستطيع ان يقولها لكن لا يوفق بها لا يوفق من الكلام الحسن وهذا خلاف هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله
عز وجل في كتابه وقولوا - 00:06:20

للناس حسني امر مباشر قولوا للناس جميعا ويدخل في الناس بكلمة الناس القرآن حتى الكفار اذا قال الله عز وجل يا ايها الناس
يعني الكفار وال المسلمين. اذا قال يا ايها الذين امنوا فيقصد المؤمنين - 00:06:40

قولوا للناس حسنا ويقول ايضا سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم لاحظوا وتأملوا هذا الامر

العظيم وقل لعبادي اي يا محمد يا نبي الله قل - 00:07:05

بعبادي جميما يقول التي هي احسن. وتأمل قوله تعالى التي هي احسن احسن افعل تفضيل اي احسن ما تجد ليس فقط تقول الكلام الحسن. لا بل تقول احسن ما عندك - 00:07:36

اذا كان الغرض الذي يؤدي المعنى بعدة كلمات فاختار احسنها واتقى اطبيتها فان الحروف هي الحروف والنطق هو النطق فلماذا لا تقول للناس حسنا لماذا يدخل الانسان بشيء لا يكلفه شيئا - 00:07:58

لماذا ثم ان المتأمل جل الخلافات بين الناس الخلافات الزوجية في معظمها والخلافات بين الاصدقاء والخلافات بين الاقارب وجميع الخلافات اذا بحثت في اسبابها فان اغلبها بسبب اللسان كلمة او كلمات - 00:08:24

صدرت من احدهم فجرحت الاخر فافسدت العلاقة تذكر وتأمل وفكرا في الخلافات بين الناس تجد انها ترجع وتدور حول اللسان لذلك حذرنا الله عز وجل من ذلك ونبهنا ان هناك من - 00:08:59

يترصد لك بكلماتك فينتظرها تخرج من فمك ليأخذها ويفسد بينك وبين اخيك او بينك وبين زوجتك او بينك وبين الناس الشيطان وقل لعبادي يقول التي هي احسن. ليش؟ ان الشيطان ينزع منها - 00:09:23

الشيطان شيطانه ضعيفا وانت تعينه بانتقادك سيء الكلام لاداء مهامه الشيطانية وهي الافساد بين الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم - 00:09:49

هذه وظيفة شيطانية الافساد بين الناس وبس بينهم ومن خالهم هي وظيفة مهمة من وظائف الشيطان مما يعينها يعينه فيها عدم انتقاء احسن الكلام وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم - 00:10:17

وفيها وفي الربط في هذه الاية بين انتقاء حسن الكلام وبين التحذير من الشيطان دالة قوية على ان الكلام السبب الرئيسي من اسباب الخلافات بين الناس ومن اسباب التقاطع ومن اسباب التحسد والتباغض - 00:10:49

بين الناس لذلك لما ذكر الله عز وجل نعيم اهل الجنة ذكر من نعيمهم قال وهدوا الى الطيب من القول احد ما يتنعم فيه اهل الجنة وهدوا الى الطيب من القوم - 00:11:12

لذلك اخواني الكرام على المسلم اذا اراد ان يتكلم ان يتأمل في كلامه مراعيا وصية النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت. اذا لم توفق لكلام الخير فالصلمة اولى لك - 00:11:33

وقد قال الشاعر جراحات السنان لها اكتئاب ولا يلتاتب ما جرح اللسان. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:57

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد من ارقى حسن الكلام بين الناس هو انك اذا احببت شخصا ان تخبره انك تحبه في الله - 00:12:27

وقد دل على ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم الفعلية وسننته القولية فمن سننته الفعلية انه قال للنبي معاذ رضي الله عنه يا معاذ والله اني لاحبك فلا تجعلنا دبر كل صلاة تقول اللهم اني اعوذ بك فلا تدعنا - 00:12:57

كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ومن سننته القولية الامر بشكل مباشر انه قال عليه الصلاة والسلام من احب اخاه فليعلم انه يحبه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام رجل - 00:13:26

فمر عليه رجل يمشي فقال هذا الرجل الذي جلس مع النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني لاحب هذا. احب هذا الرجل الذي مر علينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:54

اعلنته؟ هل اخبرته انك تحبه فقال لا قال اذهب فاعلمه فقام الرجل يسعى وراءه فاوقه وسلم عليه وقال اني احبك تأملوا معي ما حال المجتمع الذي تتداول فيه تلك الكلمات الطيبة - 00:14:16

وهذا الكلام الحسن ما حال مجتمع لا يقول فيه الناس لبعضهم الا كلاما حسنا والطيب والاحترام والتقدير. وتأمل معي مجتمعنا بعكس ذلك فيه ذنبة وشدة في الكلام وقسوة وجراحت المشاعر - 00:14:44

لا شك ان مقاصد الشريعة وما دل عليه القرآن وما دلت عليه السنة كلها تصب في مبدأ الاخاء بين المسلمين. الذي من اعظم اسبابه ومغذياته حسن الكلام بين المسلمين اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:11](#)

الذى قال الله عز وجل عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فالنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقول الا الكلام الحسن - [00:15:33](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فاستأذن عليه رجل فقال بئس اخو العشيرة يحدى الجلساء منه فلما دخل بش النبى صلى الله عليه وسلم في الكلام لم يواجهه بطبيع الكلام - [00:15:49](#)

فلما خرج قيل يا رسول الله لقد قلت عنه كذا وكذا ثم لما دخل همشت له وبمشت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من اتقاه الناس اتقاء فحشه او من تركه ناس اتقاء وحشة - [00:16:12](#)

الذى يتتجبه الناس ويتجنبون الجلوس معه ويتجنبون الحديث معه بسبب لسانه اما لانه وهذا مع الاسف قد اعتاد عليه بعض الناس يلعن ويشتم وربما يتكلم في الاعراض وربما يغتاب في نسب هذا وفي عمر هذا ويتهم هذا - [00:16:33](#)

ولا يعلم هذا المسكين ان كل حرف خرج من لسانه سيقى في سجلاته وسيسأل عنه يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء - [00:17:00](#)

المؤمن لا يطعن ولا يلعن ولا يقول الفاحش من الكلام. بعض الناس مع الاسف لا يتوقى في مجالسه ان يقول الفحش بعياراته وفي كلماته وهذا ليس من صفات المؤمنين ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا - [00:17:20](#)

بل المؤمن يختار كلماته وينتقمها انتقام وهذا هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفقنا الله واياكم لاتبعه والاهتداء بسنته. اللهم اغفر لنا ذنبنا اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:17:43](#)

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا اذا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا يسرتها - [00:18:04](#)

لو اتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم عاملنا في اوطاننا. اللهم امنا في - [00:18:24](#)

ائمنا وولاة امورنا ووفق الحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان والايثار ذي القربي وادهم عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه - [00:18:44](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:04](#)